منهج ابن برجان الأندلسي
في شرح اسم الرحمن
في تفسيره شرح أسماء الله الحسنى

Ibn Burjan Al-Andalusi's approach to explaining the name of the Most Gracious in his interpretation of the Most Beautiful Names of God

إعداد

م. م. بكر حسين علوان محمد

التخصص العام : أصول الدين

التخصص الدقيق: علوم القرآن - قسم الشؤون العلمية

Prepared by: M. M. Bakr Hussein Alwan Muhammad

Fundamentals of Religion - Specific specialty: Qur'anic Sciences

Department of Scientific Affairs - General specialty

Bkrh1031@gmail.com

07700757358

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الموسوم (**منهج ابن برجان الأندلسي في شرح أسم الرحمن في تفسيره شرح أسماء الله الحسنى**) الخطوات المنهجية التي اعتمدها الإمام ابن برجان في شرحه لأسماء الله الحسنى، والتي تتمثل في ثلاث خطوات، وهي: شرح المعنى عن طريق المرجعية اللغوية، وبيان أثر المعنى في العالم والخلق، وبيان معناها في فعل العبد المتمثل في التعبد بما يقتضيه معنى الاسم، على الجانب النظري.

أما الجانب التطبيقي فيتناول البحث شرح ابن برجان لاسم الله تعالى (**الرحمن**)؛ حيث يتمثل تطبيق تلك الخطوات المنهجية في استقراء المعنى اللغوي لهذا الاسم من خلال البحث في معنى صيغته الصرفية (فَعْلَان)، وتتمثل الخطوة الثانية في بيان ما يقتضيه هذا الاسم من أثر في الخلائق، وهذا الأثر يتمظهر في مقتضيات الُربوبيَّة ، و الخطوة الثالثة فتتمثل إبراز الإمام ابن برجان لعبودية الُدعاء والَذكر التي يقتضيها اسم الله (الرحمن).

كلمات مفتاحية: منهج، أسماء الله الحسنى، شرح وبيان اسم الرحمن.

Abstract:

This research, which is under the title (The Methodology of Ibn Burjan Al-Andalusi in Explanation of the Beautiful Names of Allah, the Name (Al-Rahman) as a model) deals with the methodological steps adopted by Imam Ibn Burjan in his explanation of the Beautiful Names of Allah, which are represented in three steps, namely: Explanation of the meaning through linguistic reference Explaining the effect of meaning on the world and creation, and clarifying the effect of meaning on the servant's act of worship as required by the meaning of the name, this is on the theoretical side.

On the practical side, the research deals with Ibn Burjan's explanation of the name of God Almighty (Al-Rahman). Where the application of these methodological steps is to extrapolate the linguistic meaning of this name by searching for the meaning of its morphological form (two verbs), and the second step is to clarify what this name requires of the effect on creatures, this effect is manifested in what is represented in the requirements of deism, and the third methodological step Imam Ibn Burjan's highlighting is the servitude of supplication and remembrance required by the name of God (Al-Rahman).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد النبي العربي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الهداة المهديين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد..

فإَن البحث في أسماء الله تعالى من حيث عدّها ومعرفة معانيها ومقتضياتها يعد من المباحث الرئيسة المتعلقة بقسم الإلهيات في العقيدة الإسلامية؛ ولذلك يقول عنه الإمام الغزالي (ت: ٥٠٥هـ): «اعلم أن من لم يكن له حظ من معاني أسماء الله عز وجل إلا بأن يسمع لفظه ويفهم في اللغة معنى تفسيره ووضعه ويعتقد بالقلب وجود معناه في الله تعالى فهو مبخوس الحظ نازل الدرج»[١]. إلا أنه على الرغم من هذه الأهمية يعد من أصعب مباحث التفسير، وأكثرها حاجة للتأني وضبط المنهجية في بحثه؛ وذلك نظرًا لتشعب روافده من نصوص تفسيرية وعقدية، وقواعد عقلية، وضوابط لغوية من ناحية، ولأن الخطأ في ضبط تلك المنهجية قد يؤدي إلى جحود شيء من أسماء الله تعالى، وهو الأمر الذي حذّر الله تعالى منه في قوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[٢]، ومعنى يلحدون: يميلون وينحرفون فيها عن الحق إلى الباطل[٣].

هذا وقد تضافرت جهود علماء الأمة على العناية بأسماء الله تعالى الحسنى حصرا وشرحا، سواء في مصنفاتهم العقدية العامة، أو فيما أفردوه لها من مصنفات خاصة نذكر منها -على سبيل التمثيل لا الحصر- تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (٣١١هـ)، والمقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى للغزالي (ت٥٠٥هـ)، وشرح أسماء الله الحسنى لإمام التصوف عبد الكريم القشيري (ت٤٦٥هـ) وغير ذلك.

وَيعدً شرح ابن برجان الأندلسي لأسماء الله الحسنى نموذجا لتلك المصنفات التي قصدت حصر أسماء الله الحسنى وشرحه بمنهجية منضبطة تجعل من المهم تتبع مناهج صاحبه في حصر الأسماء الحسنى وشرحها؛ وذلك لسببين:

١) إن هذا الكتاب لم يلق اهتماما من الباحثين في دراسة مادته؛ مما يجعله مضمارا فسيحا لتسابق جهود الباحثين حوله.

---

(١) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى لأبي حامد الغزالي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي - قبرص، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، (٤٥).

(٢) سورة الأعراف، الآية: (١٨٠).

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: د. عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، (٢/ ٧٧).

٢) إن صاحب الكتاب يمثل إنموذجًا للمتصوف المتعبد وللعالم الُمتبحر، وأمثال هذه النماذج قليلة نادرة في الفكر الإسلامي من جهة، والمنتمون لهذه الفئة تكون مصنفاتهم في الذروة العليا من الثراء العلمي والفكري، وكفى بالإمام أبي حامد الغزالي شاهدا على ذلك.

ونظرا لهذه الأسباب فقد اخترت هذا الموضوع (**منهج ابن برجان الأندلسي في شرح أسم الرحمن في تفسيره شرح أسماء الله الحسنى**) ليكون موضوعا في هذا البحث؛ معتمدا في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة، والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

التمهيد

التعريف بإبن برجان

- **المطلب الأول: ترجمة ابن برجان.**
- **المطلب الثاني: مذهبه العقدي.**

المطلب الأول - ترجمة ابن برجان:

ذكرت كتب التراجم أن اسمه عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال - وهو ما خفف إلى برجان- محمد بن عبد الرحمن اللخمي الإفريقي الإشبيلي، وكنيته أبو الحكم[1]، وهو يُنسب إلى قبيلة لخم بن عدي بن عَمْرو بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان من عرب اليمن[2].

لم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخ ولادته، وقد رجّح محقق كتابه الدكتور أحمد فريد المزيدي أنه ولد سنة (٤٥٠هـ) أو (٤٧٠هـ)[3]، وليس لهذا الترجيح سند تاريخي؛ إذ إن كتب التراجم لم تذكر سنَّهّ حين توفي، فترجيح أن سنّه كان ستة وستين عامًا أو ثمانية وستين عاما ترجيح من غير مرجح، كما أن اعتماد ذلك ينتج عنه خطأ حسابي.

وأجمعت كتب التراجم على أنه سمع صحيح البخاري من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور الإشبيلي المتوفى سنة (٥٦٤هـ)، وذكر الذهبي أنه أخذ اللغة من ابن مُلكون الإشبيلي النحوي[4].

وقد توفرت لدى ابن برجان روافد ثقافية وعلمية جعلته حقيقا بأن يكون من أكابر رجالات عصره؛ فكان من أهل المعرفة بالقراءات، والحديث، واللغة والنحو، والتحقق بعلم الكلام، إلا أنهم عابوا عليه

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م، (١١/ ٦٥٦)، وفوات الوفيات لابن شاكر، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٧٤م، (٢/ ٣٢٣).

(٢) ينظر: الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، (ص٩٨).

(٣) ينظر: شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان، تحقيق: د. أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ٢٠١٠م، (١/ ٦).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، (٢٢/ ٣٣٤).

الإمعان في علم الحرف حتى استعمله في تفسير القرآن[١].

ونقل ابن حجر العسقلاني عن ذيل الصلة لابن عبد الملك -ولم أجده فيه- أنه سُعي عليه سعاية باطلة عند علي بن يوسف بن تاشفين فأحضره إلى مراكش فلما وصل إليها قال: لا أعيش إلا قليلا، وَلا يعيش الذي أحضرني بعدي إلا قليلا. فعقد له مجلس مناظرة وأوردوا عليه المسائل التي أنكروها فأجاب وخرجها مخارج محتملة فلم يرضوا منه بذلك لكونه لم يفهموا مقاصده وقرروا عند السلطان أنه مبتدع[٢].

توفي ابن برجان مريضا في شهر المحرم عام (٥٣٦هـ) في مراكش مغربا عن بلاده، ودفن فيها، وقبره بإزاء قبر الزاهد أبي العباس ابن العريف[٣].

المطلب الثاني - مذهبه العقدي:

يقرر ابن برجان في المسائل الاعتقادية مجموعة من النقاط التي تبلور آراءه، فتظهر شخصيته كعالم آخذ بطريقة مستقلة، متوسطة بين المدارس السنِّية بأطيافها المتعددة الثلاثة التي تشمل: طريقة المتكلمين، وطريقة المحدثين، وطريقة أهل التصوف المعتدل، على أن آراء متكلمي الأشاعرة هي الطاغية على معظم أقواله، إلى حد يمكن معه القول: إن ابن برجان متكلم أشعري يحمل مؤثرات تميل به إلى أقوال أهل الحديث وأخرى صوفية[٤].

وهذا الأمر يظهر من خلال تقريره للمسائل العقدية بما يوافق مذهب الأشاعرة؛ من ذلك قوله في صفة الكلام: «ليس للعبد في كلام ربه كلام، وإنما جعل له حركة اللسان بوصفه؛ ليتيسر الذكر بلسانه ويظهر به لحكمة له في ذلك، فحروف الكتابة حد للعبد ومكان لقراءته، والمقروء هو كلام الله يلقيه على لسان عبده»[٥]؛ فابن برجان في هذه الصفة مثلا وسط بين مذهب المعتزلة الذي ينكر صفة الكلام، وبين مذهب المجسمة الذين يثبتون الحرف والصوت في كلام الله تعالى؛ فهو يقول بالكلام النفسي متبعًا في ذلك مذهب الأشاعرة[٦].

---

(١) ينظر: لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م، (٥/ ١٧٣).

(٢) ينظر: المصدر نفسه، (٥/ ١٧٣).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، (١١/ ٦٥٦).

(٤) ينظر: ابن برجان الأندلسي وجهوده في التفسير الصوفي وعلم الكلام، د. حسان القاري، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٣)، العدد الأول، ٢٠٠٧م، (ص٣٩٢).

(٥) تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبأ العظيم لابن برجان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، (١/ ٥٩).

(٦) ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام لسعد الدين التفتازاني، دار المعارف النعمانية - باكستان، ١٤٠١هـ/

غير أن ابن برجان -مع هذا- قد يذهب مذهب أهل الحديث الذي يقتضي التفويض؛ ومن ذلك قوله في نسبة المجيء إليه تعالى: «كثر الاختلاف بين علماء الأمة رضوان الله عليهم في وصفه -جلَّ جلالُه- بالمجيء والتنزل والإتيان ونحو هذا لكن الله - جل ذكره - لم يخرج جملة الأمة من اعتقاد الحق وإن كان قد فرقه بينهم كل على المقدار الذي قد آتاه من الهدى والعلم، فمنهم من تأول المجيء بأنه يجيء أمره، ومنهم من قال: إن أمره نازل منه وصاعد إليه أبدًا، فما معنى تخصيص هذا الخطاب بالمجيء وفي هذا الوقت؟ قال: لكني أقول: إنه يجيء، وأنه يتنزل وينزل، ولا أكيف ولا أصفه بانتقال ولا زوال أو من بالخبر ولا أكيف ولا أشبه، وفصل الخطاب في الإيمان بذلك ومعتقده -والله الموفق للصواب- أنه تعالى يجيء وينزل حقيقة ليس كالنزول المعهود ولا المجيء المعلوم منا»[1].

١٩٨١م، (٢/ ٩٩).

(١) تنبيه الأفهام لابن برجان، (٥/ ٤٩٣).

المبحث الأول

منهج إبن برجان من الناحية النظرية

- **المطلب الأول: منهجه المعرفي.**
- **المطلب الثاني: منهجه الإثباتي.**

المطلب الأول - منهجه المعرفي:

يمكن عن طرق التتبع أن نلاحظ ملامح عامة لموقف ابن برجان من بناء نظرية عامة للمعرفة، يستجلى منها على أمرين مهمين:

الأول: يقرر ابن برجان مثلما يقرر عامة أهل الملة أن مستند المعرفة هو الخبر والحس والعقل، ويوضح أن للخبر أهمية كبيرة حتى في قضايا الكونيات التي كانت تعرف بعلم الهيئة، وأن إعراض أهل الفلسفة فيها عن الخبر واكتفاءهم عنه بالعقل أحيانًا وبالحس أحيانًا أخرى أنتج خللا وخطأ في النتائج التي وصلوا إليها(١).

وأشار إلى أن سبب وقوع هذا الخلل هو استعمال العقل في ما حقه الخبر، كما أشار إلى أن خبر الوحي هو المقدم على ما دل عليه العقل المجرد؛ وذلك لأن الأخير يكون عرضة لمثل الخطأ أو الخلل المشار إليه.

ومما يقوله دالا على هذا: «وإنما قال أتباع الفلاسفة بما أدركوه نظرًا، وقال أتباع الرسالة بما أدركوه خبرًا وإيمانًا، وإنما ذلك لأن اتباع الرسالة اعتمدوا على السماع والإيمان وأولئك اعتمدوا على عقولهم ونظرهم، والله جل جلاله يفرق علم بيناته بين

عباده فيعلم هؤلاء وهؤلاء ما شاء، والله يرزق من يشاء بغير حساب. وجماع الصواب لأتباع الرسالة بدليل الكتاب والوجود»(٢).

ويذكر من نماذج اكتفائهم بالحس: قولهم: إن الأرضين واحدة فقط, فيقول: «قال أتباع الرسالة- رحمهم الله: هن سبع كما جاء بهم الخبر، وقال أتباع الفلاسفة: هي واحدة؛ فلزم هؤلاء موضع المشاهدة، ولزم هؤلاء موضع الخبر، والصواب لأتباع الرسالة بدليل الكتاب والاعتبار، أما الكتاب

(١) ينظر: العدم المحض بين الإسلام والوجودية ، د. عثمان حسين علوان، بحث تم نشره في مجلة كلية الامام الأعظم بالعدد (٣٢) لسنة ٢٠٢٠م ، ص٤٦٧.

(٢) شرح الأسماء الحسنى لابن برجان: (١/ ٢٠١).

فقول الله -جل وعلا-: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ (١).

وأما الاعتبار فإنه لما أوجد أفلاكًا سبعة، وأوجد لهن أمثلة سماوات سبعة عالية؛ فتلك الأفلاك السبعة دلالات عليهن وآيات لهن، وأوجد في الأرض أيضًا أقاليم سبعة هي على معاني الأفلاك السبعة أوجد أيضًا أرضين سبعة سافلة تلك الأقاليم السبعة دلالات عليهن وآيات لهن»(٢).

الثاني: يقرر ابن برجان أن الوحي لم يفتئت على العقل أو الحس ما حقه الاعتماد عليهما، بل جاء القرآن ليقرر الحق على وجه الإجمال وترك للسنة البيان، ثم كفَّت السنة عن شرح وتفصيل ما يطيقه العقل ليقوم بممارسة دوره، وفي هذا إفساح المجال لعمله ولكن بعد تحصينه عن الوقوع في الخبط في ما لا يطيقه مما يقع خارج نطاق إحاطته؛ فكان الوحي بذلك مثيرًا للعقل ومحصنًا له بالوقت نفسه.

ومن نحو هذا قوله: «وترك النص على ما إلى معرفته سبيل بالمشاهدة، بل عرض به وأشار إليه بقوله تعالى﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا ﴾ (٣)؛ فالأرض هي الذلول بتمهيدها، والجبال هي مناكبها»(٤).

المطلب الثاني - منهجه الإثباتي:

أولا - في إثبات وجود الله:

في مسألة إثبات وجود الله تعالى يسلك ابن برجان منهجا يجمع بين مذهب أهل الحديث القائلين بأن معرفته تعالى أمر فطري لا يحتاج إلى استدلال(٥)، وبين مذهب أهل التصوف القائلين بأن معرفته أمر ذوقي عرفاني(٦)، وفي عرضه لذلك ما يشير إلى أنه يعد الفطرة أصل إدراك وجوده لدى عامة الناس، وينفرد العارفون بالإدراك الذوقي النابع عن زيادة المحبة.

وقد ذكر هذا في السابع من معاني إحصاء أسمائه تعالى؛ فقال: «وهو ما فطر الله تعالى عليه العباد من معرفته... فوقوع العلم به يكون بأول ذكر، بل لا يحتاج في معرفته إلى استعراض أسماء ولا صفات ولا نعوت، بل بأول وهلة بعلم جزم وعرف فصل دون تذكار ولا تفكر، قال الله -عز وجل- في

(١) سورة الطلاق، الآية: (١٢).
(٢) شرح الأسماء الحسنى لابن برجان، (١/ ٢١٠).
(٣) سورة الملك، الآية: (١٥).
(٤) شرح الأسماء الحسنى لابن برجان، (١/ ٢٢٥).
(٥) ينظر: اعتقاد أئمة الحديث لأبي بكر الإسماعيلي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة - الرياض، ط١، ١٤١٢هـ، (ص٤٩).
(٦) ينظر: التعرف لمذهب أهل التصوف، لأبي بكر الكلاباذي، دار الكتب العلمية - بيروت، (ص٣٣).

مثل هذه المعرفة: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾[١]، وهذا تعرض لأصحاب العلية في المقامات فيعرض للخائفين خوف علي رفيع ينبعث عن محبة، وكذلك يعرض في مقام هذه المعرفة لأهل المحبة إذا صعد بأحدهم إلى أعلى مقامات المحبة انبثق لهم حب علي أصله عن مقام الخلد، وهو مقام محبوب علي معناه عزيز وجوده»[٢].

ثانيًا - في إثبات أسماء الله:

يميز ابن برجان بين الصفات وبين الأسماء الحسنى، وهذه الأسماء ترجع إلى الصفات بحيث ينسب إلى كل صفة منها ما وافق معناها من الأسماء، ويذكر في كتابه أسماء الله الحسنى مائة واثنين وثلاثين اسمًا؛ فجاوز بذلك التسعة والتسعين المذكورة في حديث النبي ﷺ مما يدل على أنه يوافق ما عليه جمهور العلماء من أن هذا العدد المذكور في الحديث ليس يمنع أن يكون لله تعالى ما يزيد على ذلك من الأسماء[٣].

وعلل ذلك ابن برجان قائلا: «أما الزيادة مني على العدد فطمعًا في أن أوافق ما عناه رسول الله ﷺ في قوله: «من أحصاها دخل الجنة» فينالني وإياك إن شاء الله هذا الوعد الكريم»[٤].

بل إنه يقرر أن ما ذكره ليس هو كل الأسماء المروية، وأنه ترك كثيرًا منها لم يذكره لأجل شهرته والعلم به فقال: «وتركت كثيرًا من المشهور المعلوم» ثم قال: «وأما تركي للمشهور المعلوم منها فإيثارًا للاختصار وتركًا للإطالة إذ التطريق للاعتبار على ما تركناه قد يحصل بحمد الله بما شرحناه، وإنما هو الإشارة والإيماء وبها يكتفي الألباء، ومن قعد به جده لم ينهضه جِده»

(١) سورة البقرة، الآية: (١٤٦).

(٢) شرح أسماء الله الحسنى، (١/ ٨).

(٣) ينظر: تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل للقاضي الباقلاني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، (ص٢٦٣).

(٤) شرح أسماء الله الحسنى، (١/ ١٤).

المبحث الثاني

منهج ابن برجان في شرح اسم الرحمن

- **المطلب الأول: استقراء الاسم من كلام العرب**
- **المطلب الثاني: مسلك اسم (الرحمن) في الخليقة.**
- **المطلب الثالث: التعبد بمعاني اسم الرحمن.**

المطلب الأول: استقراء الاسم من كلام العرب

يقول الإمام ابن برجان: «وقد جاء بناء هذا الاسم الكريم على وزن فَعْلَان؛ فقالوا من أجل ذلك: هو كَعطْشان من عَطِشَ، وسَكرَان من سَكِرَ، وغَضْبَان من غَضِبَ، قالوا: فكأنه ملآن رحمة، واستدلوا على ذلك بأن هذه الأوصاف تملأ الموصوف بها، وقال آخرون: إن هذا اسم لا اشتقاق له ألبتة، وإنما ذلك لأنه اسم لم تكن العرب تعلمه، ولذلك لما قيل لهم: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ [1]»[2].

بهذه الفقرة تمثلت الخطوة الأولى من خطوات منهجية ابن برجان في شرح الأسماء الحسنى، وهي الخطوة التي سماها (استقراء الاسم من كلام العرب)، إلا أنه -من الناحية التطبيقية- توجد في هذه الفقرة بعض النقاط التي يجب مناقشتها:

النقطة الأول - معنى صيغة فَعْلاَن:

لا خلاف فيما ذهب إليه الإمام ابن برجان من أن اسمه تعالى (الرحمن) على وزن فَعْلان، ولكنه ذهب من معاني صيغة فَعْلان إلى معنى واحد وهو الامتلاء -يعني المبالغة- كما يقال غَضْبَان من غَضِبَ يَغْضَبُ أي امتلأ غضبا، ولعل الإمام ابن برجان قد استقى هذا التوجيه من أبي إسحاق الزجاج[3]، وهو على وجهين:

الوجه الأول: وجه لغوي، وحاصله أن ابن برجان لم ينظر إلى الأصل في هذه الصيغة، وهي أنها -وإن كانت تأتي للمبالغة- إلا أن الأصل فيها أن تأتي للصفة المشبهة، أي الوصف بما لا يمكن

(١) سورة الفرقان، الآية: (٦٠).

(٢) شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان، (١/ ٢٧٠).

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، (١/ ٤٣).

وصفه بواسطة اسم الفاعل، وهي -أي الصفة المشبهة- تدل على معنى ثابت غير حادث[١]؛ وهذا الوجه هو الذي يجعل اسم الرحمن الذي على وزن فَعْلَان لا يُسمى به إلا الله -جل ثناؤه- لأن الرحمة عنده غير حادثة في حقه تعالى.

الوجه الثاني: لغوي عقدي، وهو أن اعتبار المعنى (فعلان) في اسم الله تعالى (الرحمن) يثبت لله تعالى صفة الرحمة، والرحمة لا يصح أن يوصف الله تعالى بها؛ لأنها تعني الرقة والعطف[٢]، وهذا لا يصح في حقه تعالى[٣]، كما أن ظاهر عبارته (الممتلئ رحمة) يحمل معنى التجسيم؛ لأنه يجعل من الرحمة عرضا،

ومن ذاته تعالى محلا له، كما يكون الغضب عرضا وذات الغضبان محلا له، وهذا المعنى محال في حق الله تعالى[٤].

النقطة الثانية - عدم استقراء كلام العرب:

إن هذه الخطوة المنهجية التي عنون لها الإمام ابن برجان ب(**استقراء الاسم من كلام العرب**) كانت تلزمه الرجوع إلى الكلام العربي لمعرفة معنى صيغة فَعْلَان، فقد أورد أبو عبيدة معمر بن المثنى صاحب المجاز من الكلام العربي ما يؤيد أن (رحمن) بمعنى (ذو الرحمة) مساويا في ذلك لصيغة (فَعِيل)، وأشار إلى أن العرب كثيرا ما تساوي بين فَعْلَان وفَعِيل، وضرب مثلا لذلك بَندْمَان ونَدِيم، كما في قول الشاعر: [من بحر الوافر]

وَنَـدْمَـانٍ يَـزِيـدُ الـكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ وَقَدْ تَغَوَّرَتِ النُّجُوم

وقول الشاعر: [من بحر الطويل]

رُزِينَا أَبَا زَيْدٍ وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَخِي وَنَدِيمِي[٥]

---

(١) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط١، ١٩٩٣م، (ص٢٩٣).

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، (٥/ ١٩٢٩)، ومقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر - بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، (٢/ ٤٩٨).

(٣) ينظر: شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني، (٢/ ١١٠).

(٤) ينظر: شرح المواقف للجرجاني مع حاشيتي السيالكوتي والفناري، مطبعة السعادة - مصر، ط١، (٨/ ٢٥).

(٥) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجى - القاهرة، ١٣٨١هـ، (١/ ٢٢).

النقطة الثالثة - الاستناد إلى النص فيما معرفة المعنى اللغوي:

لقد استدل الإمام ابن برجان على قوله بأن العرب لم تكن تعرف اسم الله (رحمن) بقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ (١)، وهذا الاستدلال فيه نظر؛ لأنه على فرض أن العرب لم تكن تعرف معنى اسم الله تعالى (الرحمن) فإن هذا لا يعني خروجه عن مقاييسها الصرفية التي يجري عليها كلام الله تعالى؛ لأنه كلام عربي تحدى الله به العرب(٢).

فضلاً عن ذلك فليس معنى قوله تعالى﴿ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ أن العرب كانت تجهل معنى اسم (الرحمن)؛ أو -بتعبير أدق- أن هذا المعنى هو أحد ثلاثة أقاويل في معنى الآية، والقولان الآخران هما:

الأول: أن مسيلمة الكذاب كان يسمى الرحمن , فلما سمعوا هذا الاسم في القرآن حسبوه مسيلمة , فأنكروا ما دعوا إليه من السجود له.

والثاني: أن هذا قول قوم كانوا يجحدون التوحيد ولا يقرون بالله تعالى , فلما أمروا أن يسجدوا للرحمن ازدادوا نفوراً مع هواهم بما دعوا إليه من الإيمان، وهذا الثالث هو المعنى الراجح(٣).

المطلب الثاني: مسلك اسم (الرحمن) في الخليقة

يقول الإمام ابن رجان: «اسم (الرحمن) باطن لاسمه الرب، وهو مفيض على جميع الظواهر»(٤).

هذه الخطوة المنهجية عند الإمام ابن برجان نابعة من مبدأين عقديين:

المبدأ الأول: ذكره الإمام الباقلاني في التمهيد، وهو أن أسماء الله الحسنى تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يدل على ذات المسمى مثل اسمه تعالى (الله) واسمه (الرب).

الثاني: ما يدل على تمييز المسمى من غيره، مثل اسمه تعالى (الفرد)، واسمه (الصمد).

الثالث: ما يدل على صفة من صفاته تعالى أصالةً أو اندراجًا مثل اسمه (الرحمن)(٥)؛ ولذا كانت هذه الخطوة المنهجية مهمة في شرح الاسم الدال على إحدى صفاته تعالى الفاعلة في الكون.

---

(١) سورة الفرقان، الآية: (٦٠).

(٢) ينظر: العربية بين اللغات السامية ، للدكتورصالح حيدر الجميلي، بحث منشور في مجلة كلية الامام الأعظم بالعدد ٣٣ لسنة٢٠٢٠م ، ص (٤٩٠) .

(٣) ينظر: النكت والعيون لأبي الحسن الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت، (٤/ ١٥٣).

(٤) شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان، (٢/ ٢٧١).

(٥) ينظر: تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل للإمام الباقلاني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، (ص٢٦٦).

وقد يؤخذ على الإمام هنا إرجاع الاسم إلى اسم مثله، حيث إنه جعل اسم الرحمن باطنا لاسم الرب، وهذا الأمر يحتاج إلى فضل نظر؛ لأن أسماء الله تعالى تعود إلى الصفات، وليس إلى غيرها من الأسماء[١]، ولكن هذا المأخذ مردود بأن معنى الربوبية في اسمه تعالى (الرب) يشتمل على صفة الإرادة التي تؤول إليها الرحمة في اسمه تعالى (الرحمن)[٢].

وقد أشار الإمام ابن برجان في مقدمة كتابه إلى رجوع أسماء الله تعالى -جل ثناؤه- إلى الصفات؛ فقال: «معرفة رجوعها إلى الصفات العلا، وهي: الإلهية، والوحدة، والقدرة، والإرادة، والملك»[٣]، وجدير بالذكر أن الإمام ابن برجان في هذا يخالف المعتمد من مذهب الأشاعرة، الذي يقتضي أن الصفات الإلهية هي: «الحياة، والعلم، والسمع، والبصر، والقدرة، والإرادة، والكلام»[٤].

المبدأ الثاني -وهو متفرع عن المبدأ الأول-:

أن الاسم غير التسمية لأنها تخصيص الاسم ووضعه للشيء، ولا شك أنه -أي تخصيص الاسم- بشيء مغاير له كما تشهد به البديهة[٥]؛ ولذلك كان وجبة التفرقة بين التسمية (الرحمن) وبين الاسم (الرب)؛ ومن ثم يقر ابن برجان بأن (الرحمن) اسما باطنا له للرب، وليس هو ذاته، وهو يصرح بهذا فيقول: «هذه الأسماء الثلاثة -يقصد الله والرب والرحمن- يخبر عنها به، ولم يخبر بها عن غيره، يقيمها بذلك مقام الذات»[٦]؛ فقوله: (يقيمها مقام الذات) يشير إلى أنهما -أي: الاسم والذات- مختلفان.

وقد بين الإمام ابن برجان هذا الأثر -من الوجهة التطبيقية- فقال: «كان إظهار هذا الاسم الكريم للخليقة يوم استوائه على العرش لما أوجد عن ذكره العرش على الماء أظهر من أسمائه هذا الاسم الكريم اشتقه من صفته الذاتية، وكتب بمقتضاه على نفسه يومئذ كتابا هو عنده على العرش: «**إن رحمتي سبقت غضبي**»[٧]. فكان هذا الكتاب المبارك عقدا لجميع العالم علوه وسفله»[٨].

---

(١) ينظر: أصول الدين لجمال الدين الغزنزوي الحنفي، تحقيق: د. عمر وفيق الداعوق، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، (ص١٠٧).

(٢) ينظر: اعتقاد أئمة الحديث لأبي بكر الإسماعيلي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة - الرياض، ط١، ١٤١٢هـ، (ص٥٠).

(٣) شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان، (١/ ٢٩).

(٤) ينظر: شرح العقائد النسفية لسعد الدين التفتازاني، تحقيق: د. أحمد حجازى السقا، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ط١، ١٩٨٧م، (ص٤٠).

(٥) ينظر: المواقف للإيجي، تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة، دار الجيل - بيروت، ط١، ١٩٩٧م، (٣/ ٣٠٢).

(٦) شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان، (٢/ ٢٧١).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه، (٩/ ١٢٥)، رقم (٧٤٢٢)، ومسلم في صحيحه، (٤/ ٢١٠٧)، رقم (٢٧٥١).

(٨) شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان، (٢/ ٢٧١، ٢٧٢).

وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على هذا الأثر لاسم الله تعالى (الرحمن)؛ فأما أدلة الكتاب فمنها قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ (١)، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾﴾ (٢).

وأما أدلة السنة فمنها ما روي أن رسول الله ﷺ مر بامرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبيا في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي ﷺ: «**أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ**». قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: «**لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا**»(٣).

وقوله ﷺ: «**جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاحَمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ**»(٤).

وفي موضع آخر يقول الإمام ابن برجان: «ومن رحمته بمقتضى هذا الاسم الكريم أن أوجد العالم كله متواشج الأرحام، متقارب الأصول من حيث هو؛ فجعل الأعلى يعطف على الأسفل، والأسفل يتعلق بالأعلى، وأفقر الخلائق كلها بعضها إلى بعض الأعلى إلى الأسفل»(٥).

وهذا المعنى قد استاقه ابن برجان من قول الله تعالى في الحديث القدسي: «**أَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ**»(٦).

المطلب الثالث: التعبد بمعاني اسم الرحمن

لقد أشار الإمام ابن برجان في مقدمة كتابه إلى هذه الخطوة المنهجية فقال: «الإرشاد إلى التعبد بمعانيها، وإعمال النفوس بمقتضاها ابتغاء مرضات الله -عز وجل- بذلك»(٧).

وهذه الخطوة المنهجية خطوة مفصلية في مبحث أسماء الله تعالى؛ فإن التعبد بمعاني أسماء الله تعالى ومقتضياتها من أعظم الثمرات المرجوة لأسماء الله الحسنى؛ حتى إن كثيرا من العلماء قد فسر قول رسول الله ﷺ: «**إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ**»(٨). بأن معنى الإحصاء العمل بها، والتعبد لله بمعنى كل اسم منها، والإيمان بما لا يقتضى

(١) سورة الأعراف، الآية: (٥٦).
(٢) سورة البقرة، الآية: (١٦٠).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، (٨/ ٨)، رقم (٥٩٩٩)، ومسلم في صحيحه، (٤/ ٢١٠٩)، قم (٢٧٥٤).
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، (٨/ ٨)، رقم (٦٠٠٠)، ومسلم في صحيحه، (٤/ ٢١٠٨)، قم (٢٧٥٢).
(٥) شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان، (٢/ ٢٧٢).
(٦) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، (٣/ ٣٧٩)، رقم (١٩٠٧).
(٧) شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان، (١/ ٢٩).
(٨) أخرجه البخاري في صحيحه، (٣/ ١٩٨)، رقم (٢٧٣٦)، ومسلم في صحيحه، (٤/ ٢٠٦٣)، رقم (٢٦٧٧).

تعبدًا ولا عملًا[١].

ورأس التعبد بأسماء الله تعالى هو الدعاء بها؛ يقول رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ**»[٢]، وهو الغاية التي من أجلها تعرف الله تعالى إلى عباده بأسمائه الحسنى؛ قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ[٣]، قال ابن قيم الجوزية -رحمه الله تعالى-: «وهو -أي الدعاء- مرتبتان إحداهما: دعاء ثناء وعبادة والثاني: دعاء طلب ومسألة فلا يثنى عليه إلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وكذلك لا يسأل إلا بها»[٤]. ويشير الإمام ابن برجان إلا أن عبادة الذكر والدعاء هي العبادة الأصيلة لاسم الله تعالى (الرحمن)؛ فيقول: «الواجب أن تقصد قصد التعبد بالذكر على المعهود من سبيلنا في الاختصار، قال الله -جل قوله وتعالى علاؤه وجده-: ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ۝٤ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦﴾[٥]»[٦].

إن الإمام ابن برجان يشير إلى أن مقام التعبد باسم الله تعالى (الرحمن) هو مقام الذكر والدعاء، ويشير ابن برجان إلى أن هذا الذكر هو غاية خلق الأكون باسم الرحمن؛ فيقول: «فما كان من ذكر الاستواء والتقدم في التدبير، وتداور التداور بالأمر إلى معاني الخلقة، والبرء والفطر وتجميع المواد والأبعاض، وتفريقها ثم تأليفها، أعني مواد المخلوقات، وإنزال الأرزاق والأعمال، وتأجيل الآجال»[٧].

وإلى هذا المعنى أيضا أشار ابن القيم الجوزية؛ حيث يصرح بأن اسم الرحمن كما يتضمن إنزال الغيث، وإنبات الكلأ، وإخراج الحب كذلك يقتضي إرسال الرسل، وإنزال الكتب؛ لأن ما تحصل به حياة القلوب والأرواح أعظم من اقتضائها لما تحصل به حياة الأبدان والأشباح[٨].

---

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء - مصر، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، (٨/ ١٧٦)، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي الولولي، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٦هـ، (٣/ ١١٠).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، (٢/ ١٢٥٨)، رقم (٣٨٢٨)، وأبو داود في سننه، (٢/ ٧٦)، رقم (١٤٧٩).

(٣) سورة الأعراف ، الآية: (١٨٠).

(٤) ينظر: بدائع الفوائد، لابن القيم، دار الكتاب العربي - بيروت، (١/ ١٦٤).

(٥) سورة طه، الآيات: (٤ - ٦).

(٦) شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان، (٢/ ٢٨٥).

(٧) المصدر نفسه، (٢/ ٢٨٥).

(٨) ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، (١/ ٣٢).

الخاتمة

في ختام هذا البحث يمكن لنا أن نخرج بالنتائج الآتية:

١) يُعد الإمام ابن برجان موسوعة علمية متكاملة؛ حيث أخذ بأطراف من علوم كثيرة؛ وقد نتج عن ذلك أن مثلت كتبه ومصنفاته مادة ثرية خصبة.

٢) ينتمي الإمام ابن برجان في كثير من آرائه العقدية للمذهب الأشعري، ذلك من حيث الإطار العام، إلا أنه خرج في كثير من المسائل العقدية إلى مذهب أهل الحديث، مع المحافظة على عدم دخوله في مزالق الحشوية والمجسمة.

٣) عن طريق الدراسة التطبيقية لاسم (الرحمن) نموذجا يمكن أن نحكم -إلى حد كبير- بأن الإمام ابن برجان لم يولِ اهتماما كبيرا للمعاني اللغوية، وإنما صرف جل اهتمامه للمعاني العقدية والتعبدية.

٤) أخذ الإمام ابن برجان بمذهب الأشاعرة في الأسماء، وذلك من حيث كونها راجعة إلى صفات الله تعالى وليست قائمة بالذات.

٥) إن الإمام ابن برجان يميل إلى الاتجاه الصوفي المعتدل، وهو يشترك في طريقة التناول إلى حد كبير مع الإمام ابن القيم.

المصادر والمراجع

١) ابن برجان الأندلسي وجهوده في التفسير الصوفي وعلم الكلام، د. حسان القاري، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٣)، العدد الأول، ٢٠٠٧م.

٢) أصول الدين لجمال الدين الغزنزوي الحنفي، تحقيق: د. عمر وفيق الداعوق، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣) اعتقاد أئمة الحديث لأبي بكر الإسماعيلي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة - الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء - مصر، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٥) الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٦) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي الولولي، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٦هـ.

٧) تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي، تحقيق: د. بشَّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٨) تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: د. عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٩) تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل للإمام الباقلاني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٠) تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبأ العظيم لابن برجان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

١١) سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٢) شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان، تحقيق: د. أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

١٣) شرح العقائد النسفية لسعد الدين التفتازاني، تحقيق: د. أحمد حجازى السقا، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.

١٤) شرح المقاصد في علم الكلام لسعد الدين التفتازاني، دار المعارف النعمانية - باكستان،

١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
١٥) شرح المواقف للجرجاني مع حاشيتي السيالكوتي والفناري، مطبعة السعادة - مصر، ط١.
١٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٧) صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٨) صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٩) العدم المحض بين الإسلام والوجودية ، د. عثمان حسين علوان، بحث تم نشره في مجلة كلية الامام الأعظم بالعدد (٣٢) لسنة ٢٠٢٠م ، ص٤٦٧.
٢٠) العربية بين اللغات السامية ، للدكتورصالح حيدر الجميلي، بحث منشور في مجلة كلية الامام الأعظم بالعدد ٣٣ لسنة٢٠٢٠م
٢١) فوات الوفيات لابن شاكر، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٧٤م.
٢٢) لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجى - القاهرة، ١٣٨١هـ.
٢٤) معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٢٥) المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط١، ١٩٩٣م
٢٦) مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر - بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٢٧) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى لأبي حامد الغزالي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي - قبرص، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٢٨) المواقف للإيجي، تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة، دار الجيل - بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٢٩) النكت والعيون لأبي الحسن الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت.

Sources:

1) Ibn Burjan Al-Andalusi and his efforts in Sufi interpretation and theology, Dr. Hassan Al-Qari, Damascus University Journal, Volume (23), First Issue, 2007 AD.

10) Alerting understanding to contemplate the Wise Book and recognize the verses and the great news by Ibn Burjan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1434 AH / 2013 AD.

11) Biographies of Noble Figures by Shams al-Din al-Dhahabi, edited by: Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation - Beirut, 3rd edition, 1405 AH / 1985 AD.

12) Explanation of the Most Beautiful Names of God by Ibn Burjan, edited by: Dr. Ahmed Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 2010 AD.

13) Explanation of the Nasfiyyah Doctrines by Saad al-Din al-Taftazani, edited by: Dr. Ahmed Hegazy Al-Saqqa, Al-Azhar Colleges Library - Cairo, 1st edition, 1987 AD.

14) Sharh al-Maqasid fi Ilm al-Kalam by Saad al-Din al-Taftazani, Dar al-Ma'arif al-Numaniyah - Pakistan, 1401 AH/1981 AD.

15) Explanation of Al-Mawaqif by Al-Jurjani with the footnotes of Al-Sialkuti and Al-Fanari, Al-Saada Press - Egypt, 1st edition.

16) Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya by Al-Jawhari, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayen, 4th edition, 1407 AH/1987 AD.

17) Sahih Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, 1st edition, 1422 AH.

18) Sahih Muslim, edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Arab Heritage Revival House - Beirut..

19) Missing Deaths by Ibn Shaker, investigated by: Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1st edition, 1974 AD.

2) Fundamentals of Religion by Jamal al-Din al-Ghazanzawi al-Hanafi, edited by: Dr. Omar Wafiq Al-Daouk, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya - Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 AD.

20) Lisan al-Mizan by Ibn Hajar al-Asqalani, edited by: Abdel Fattah Abu Ghudda, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah, 1st edition, 2002 AD.

21) Metaphor of the Qur'an by Abu Ubaida Muammar bin Al-Muthanna, edited by: Muhammad Fouad Sezgin, Al-Khanji Library - Cairo, 1381 AH.

22) The Meanings of the Qur'an and its Parsing by Abu Ishaq Al-Zajjaj, edited by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1408 AH/1988 AD.

23) Al-Mufassal fi Sanaat al-I'rab by Al-Zamakhshari, edited by: Dr. Ali Bou Melhem, Al-Hilal Library - Beirut, 1st edition, 1993 AD

24) Language Standards by Ibn Faris, edited by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr - Beirut, 1399 AH / 1979 AD.

25) Al-Maqsad Al-Asna fi Sharh the Meanings of the Most Beautiful Names of God by Abu Hamid Al-Ghazali, edited by: Bassam Abdul-Wahhab Al-Jabi, Al-Jifan and Al-Jabi - Cyprus, 1st edition, 1407 AH / 1987 AD.

3) The Belief of the Imams of Hadith by Abu Bakr Al-Ismaili, edited by: Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis, Dar Al-Asimah - Riyadh, 1st edition, 1412 AH.

4) Ikmal al-Mu'allim bi Fawa'id Muslim by Judge Ayyad, edited by: Dr. Yahya Ismail, Dar Al-Wafa - Egypt, 1st edition, 1419 AH / 1998 AD.

5) Al-Inbih Ala Tribes of Narrators by Ibn Abd al-Barr, edited by: Ibrahim al-Abiyari, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1405 AH/1985 AD.

6) Al-Bahr Al-Muhit Al-Thajjaj in the explanation of Sahih Al-Imam Muslim bin Al-Hajjaj, Muhammad bin Ali Al-Waluli, Dar Ibn Al-Jawzi, 1st edition, 1436 AH.

7) The History of Islam by Shams al-Din al-Dhahabi, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, 2003 AD.

8) Interpretation of Muqatil bin Sulaiman, edited by: Dr. Abdullah Mahmoud Shehata, Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 1423 AH.

9) Introduction to the first ones in the summary of evidence by Imam Al-Baqalani, edited by: Imad Al-Din Ahmed Haidar, Cultural Books Foundation - Lebanon, 1st edition, 1407 AH / 1987 AD.

26 Arabic among the Semitic languages, by Dr. Saleh Haider Al-Jumaili, research published in the Journal of the Great Imam College, Issue No. 33 of 2020 AD

27 Pure nothingness between Islam and existentialism, Dr. Othman Hussein Alwan, research published in the Journal of the Great Imam College, Issue (32) of 2020 AD, p. 467.